

للتطور المستمر في مجمل الفنون البصرية عبر العصور

الايهام وحقيقة الاشكال . القدرة على استقصاء المرجعيات المؤثرة

ان تطور الاشكال والمضامين في الاعمال الفنية الحديثة والمتزامن للتطور المستمر لمجمل لفنون البصرية عبر العصور.. قد اصبح غير واضح ويميل الى الايهام المفرط في الاشكال، ويعزى ذلك الى ان الفنون تتساقق مع ما يجري في الحياة العامة من أحداث ومستجدات وتطورات وعلى جميع الاصعدة.. وان تطور الاشكال والأساليب يصحح اقل وضوحا والنسبة للمتلقي العام.. فكلما تراكمت الخبرة والتقنية والتجربة الإبداعية لدى الفنان تطورت أشكاله وأساليبه الفنية في إنتاج تكويناته الإبداعية المبهمة.

لقد دأب الفنانون الى خلق الانجازات الفنية الكبيرة عبر التاريخ بمجرد قدرتهم الإيهامية على دمج الاشكال والمواضيع معا.. الامر الذي جعل المشاهد يرى العمل الفني كما هو في حقيقته، فعندما ننظر الى لوحة ما فلا نتعدى أشكالها الى ما هو اعلم وابعد.. بل نفهمها كما هي على اساس انها تذوق جمالي وحسب.

ان المشكلة التي اثارها ثنائية الايهام والحقيقة قد حملت الكثير من الابداع وتنوع الاساليب ومن ثم القدرة على استقصاء المرجعيات المؤثرة في خلق هذا الايهام، لذلك فان البحث في الايهام والحقيقة هو بحث في اشكاليات كبيرة لاسيما اذا ما اثبتت على صعيد الافراد والجماعات الفنية.. ولا شك ان مجمل التأثيرات الخارجية التي يتعرض لها الفنان أيا كانت.. لا تنمو في النفس الا بمقدار ما تخصصها ردود الفعل الذاتية التي تختلف من شخص لآخر.. ومن أن لأن عند الشخص الواحد، وهذه الردود الذاتية نفسها ليست الا تراكما حيويًا من تفاعل الذات مع المؤثرات الموضوعية الخارجية، لذا نجد ان كل فنان امام نموذج مستقل بعالمه وابعاده عن سواه، لكنه على استقلاله ونموذجيته وليد التزاوج والتفاعل بين مختلف المؤثرات من داخل وخارج.

فالحياة الخاصة للفنان في فريديتها وابعادها النفسية والاجتماعية تخضع للرقابة بأشكال مختلفة ويشعر الفرد دائما انه امام سلطة يخاف منها وراقبة شديدة هو بحاجة الى ان يهرب منها.. ومن خلال الانتقالات من بنية اجتماعية الى اخرى، فالحياة النفسية عدت اكثر كثافة بفعل انها لم تعد مستهلكة فيجد الفنان نفسه محكوما بالحرية، مبتعدا



الى ابعد من نفسه في صورة يمكن ان تأخذ شكلا سلبيا، وهو ليس اقل من رمز لتكامل مستقبلي مطلوب تحقيقه في اعمال الفنان، وهذه الحياة النفسية الفردية او الجماعية التي لا يمكن ان تجد تعبيرها او تفتحها في اطار مجتمع يمضي بأهوائه دون موجه، تجد طريقها نحو الخيال وابتكار الاشكال.. ان فلسفة الفرد الجديد لا تصح مذهبها عاما يأخذه عن غيره او يفرضه على غيره.. بل هي عملية اختراع مستمرة في كل لحظة لذاته التي بواسطتها تزول ثنائية العنصر الواحد والاخر، لأن العنصر الواحد يستطيع ان يكون الاخر بالنسبة لذات الفنان، وبهذه الطريقة تتم مواجهة الفراغ في التكوينات الفنية ومواجهة الاشكال المعهودة وانهايا الاشكال المألوفة، ويأتي اللون لياخذ مكان الشكل ويحول وهم ادراك الاشكال ويميل نحو اللامتناهي والمطلق والابدئي، وبما ان عيوننا وادانتنا وحواسنا المختلفة في الشم والذوق تخلق من الحقائق قدر ما يوجد على الارض من بشر.. فكل منا يخلق رؤيته للعالم، وليس للفنان من رسالة غير ان يعيد في اخلاص تقديم هذه الرؤية بجمع الوسائل الفنية التي تعلمها ويستطيع استخدامها.

ان كبار الفنانين هم اولئك الذين يفرضون على البشرية رؤيتهم الخاصة، حيث تجد ذات الفنان حاجة مباشرة

لنوع الاشكال وجعلها اكثر تعبيرًا عما يختفي خلف العالم الظاهر الذي هو الاكثر قلقًا للفنان نفسه، ولما تكونه من انطباع لدينا عنه، فتواجه لم يعد يواكب المسيرة الفنية، ويمكن تشبيه مثل هكذا انتاج بالفصامي الذي انقطع عن مجموعته القيم التي يؤمن بها عامة الناس، فهو يحاول ان ينشئ لغة جديدة تقوم على الحذف حينًا وعلى الابتعاد حينًا اخرى.

فالفنان يجنح الى نسق من الاشياء يخالف ما نرى وما نعرف من اجل الوصول الى حقائق مستقرة باقية ومن اجل ارتداد دافئ واسرار، لكن الطابع الاصلي لهذا الارتداد هو انه عالم متكامل مكثف بذاته، مكثف بثرانه، بفضل ثقافته وتركيبه، ومن ثم فالمنظورات في انفسها ليست اهلا وحدها لإيجاد الدلالة او لكشف النسق المركب الذي يسيطر عليه ميدان متازان.

وبلغة علم النفس يمكننا القول ان للعمل الفني صلات بكل منطقة من مناطق العقل، فهو يستمد فاعليته او طاقته الحيوية وتحديه المنطق من «الهو» التي تعد منبع ما اعتدنا تسميته بالاهام وتعطيه «الانا» الكيان والصور، «الانا» التي تميل الى ان تجمع محتوياتها وعملياتها العقلية في مركب واحد، وبذلك تولد درجات التنسيق الفاضلة التي تحتاج اليها الانا الارقي في منتجها الناجحة. والنتيجة الفنية مجهود يحاول تجاوزه عقبة ما، عقبة السلبية المنهارة امام تلقي رسالة غير متوقعة او اسيء فهمها، عقبة الابتعاد او التشتت والتفرق الذي لا يستجمع مذاهب او طبقات او جماعات، عقبة تعبير معاني الاشارات، عقبة كل ما يؤمن التواصل الكلي الذي لا يستطيع الفنان، مهما كانت الطريقة التي يتبعها، الا ان يحاول تحقيقها.

ان البحث التقني للاتصال بوساطة عنصر جزئي يدل على كل لكن لا يشكله، وهذا كله يجعل من العمل الفني نظاما شبه متماسك من النشاطات المثارة او الجلية الموجهة صوب التواصل الحقيقي، وهذا ما يدعم النتاج بقيمة ديناميكية قد يجهلها المبدع نفسه، وهذا التعريف الجدلي يسمح بتعيين موضع الحاجز الحقيقي الذي يصطدم به نشاط الفعل الخيالي الذي يبدهه الفنان، ذلك الحاجز الذي بالامكان ان زده الى الم

ما او مرض فيسولوجي تم التغلب عليه او نقله الى اطار اخر.

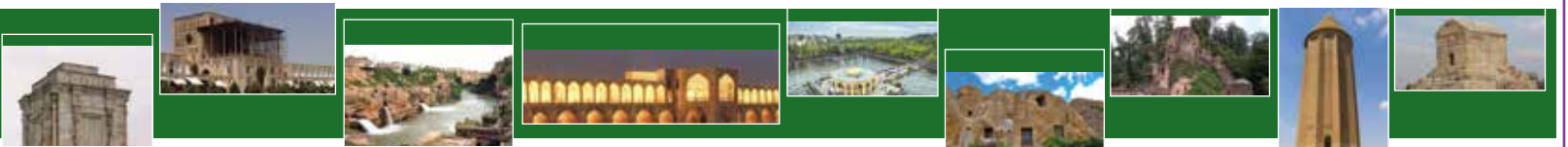
خطاط إيراني يروي قصة خطه ثلاث مصحف كتبه



يقوم الخطاط الإيراني «سيد أحمد ميرخاني» بخط المصحف الشريف منذ سنوات وعمل لـ ١١ عاما على التوالي لخط ثالث مصحف يكتبه بيده حتى الآن. أن «سيد أحمد ميرخاني» هو خطاط إيراني يعمل في مجال فن الخط وكتابة المصحف الشريف منذ ٥٠ عاما. وعمل لـ ١١ عاما على التوالي على خط ثالث مصحف بخطه بيده طوال حياته وهو المصحف الذي يطبع من خلاله الى تحقيق حلمه الذي يرنو الى كتابة مصحف يكون سهل القراءة لجميع الراغبين. وقال: انه كان يرغب في كتابة خط نستعليق الإيراني منذ صغره ولأزال يمارس كتابته. وفي معرض حديثه عن أعماله الفنية، قال: إنه كتب العديد من المصاحف والكتب الصغيرة والكبيرة الدينية والأدبية بطلب من بعض المطابع.

وأردف «سيد أحمد ميرخاني» قائلا انه قام بكتابة مصحفين بطريقتين مختلفتين ولكنهما يتشابهان في سهولة القراءة. وفيما يخص آخر مصحف قام بكتابته قال: انه كتب هذا المصحف بخط نستعليق وهو خط يختص باللغة الفارسية لأنه يسهل عملية كتابة المصاحف القصيرة المكونة من ٥ حتى ٦ أحرف فقط. واستمر قائلا: ان المصاحف العربية القرآنية مكونة من ٦ أحرف حتى ١٢ حرفاً ورغم هذا قام بكتابته بخط نستعليق. وحول انتشار ظاهرة تعليم الخط والكتابة، قال: ان هذه الظاهرة في اشاعة وانتشار مستمر لأن سابقا كان الناس لديهم خط جيد وحتى الذين لم يكونوا متعلمين جيدا كانوا يكتبون جيدا ولكن الآن لا نجد كتابة جميلة حتى لدى المتعلمين ولهذا يجب ممارسة تعلم الخط. هذا ويذكر ان سيد أحمد ميرخاني مولود عام ١٩٣٩ م ويعمل في مجال الخط منذ طفولته وتوارث المهنة من جده «سيد حسين فضيح».

السياحة في ايران



وقرية، بجد، مشهورة بمراقد الأولياء

«درميان» قلعة من قلاع العلم والدين في خراسان الجنوبية



قرية «بجد» قرية «بجد» تبعد مسافة ٨ كلم من مدينة «بيرجند». هذه القرية من أقدم القرى في هذه المنطقة، وسكانها من أهل السنة قديما وحديثا، وفيها مدفن العالم الشهير «عبدعلي البيرجندي الحنفي». يقال إن ثلاثة من صحابة رسول الله(ص) مدفونون في مقبرة هذه القرية التاريخية، كما أن السلطان زيد، من أحفاد السلطان إبراهيم رضا (الذي هو من أحفاد موسى الكاظم رحمه الله) دفن في «بجد»، وفيها ايضا ضريح ينسب إليه. توجد في القرية أيضا مساجد تاريخية، أبرزها مسجد «أزبك» الذي يعود إلى العهد التيموري، كما أن مقبرة «بجد» المشهورة بمقبرة أولياء الله، يرقد فيها عرفاء وأولياء وعلماء كبار.

من أهم مناطق أهل السنة في خراسان الجنوبية، منطقة «درميان» بما فيها المدن، كمدينة «الأسدية» و«قهنستان» و«طيس مسينا»، يبلغ عدد سكان هذه المنطقة حسب إحصائية ١٤٣٢ إلى أكثر من خمسين ألفا. المساجد القديمة وكذلك المدارس العلمية القديمة في منطقة «درميان» تشهد بأنها كانت قلعة من قلاع العلم والدين في هذه المنطقة. إن جامع درخش، وجامع هندوالان وكسك، ومعهد قهنستان للعلوم الشرعية، من أهم المباني التاريخية التي تحمل لنا عن ماضيها دروس العزة والعلم والمعرفة. قرية «أواز» و«أبغرم» و«خيرآباد» و«نوغاب»، تعتبر من أبرز القرى في منطقة «درميان».

أخبار السينما

فيلمان إيرانيان يتنافسان جوائز مهرجان «ستارشاين»



اقتنص فيلمان إيرانيان قصيران جانزتي أفضل تحرير وأفضل تصوير من مهرجان ستارشاين (Starshine) الدولي للأفلام القصيرة في إيطاليا. وأعلنت العلاقات العامة لجمعية سينما الشباب الإيرانيين ان المهرجان منح جائزة أفضل تحرير للمونتير نيميا شاعري لفيلم «تحت الشفرة» من إخراج جاويد فراهاني كما قدم جائزة أفضل تصوير للمصور فرهاد

محمدي لفيلم «انت لا تزال هنا» من إخراج كتيون برمر ومحمد روح بخش. جدير بالذكر ان الأفلام المشاركة تتنافس شهريا بشكل أون لاين عبر الإنترنت في مهرجان «ستارشاين» الدولي للأفلام القصيرة في إيطاليا للحصول على جوائز المهرجان.

«الذبح» و«الدور» يتنافسان مع ١٧ فيلما في مهرجان إيطالي



يشارك فيلمان إيرانيان قصيران وهما «الذبح» و«الدور» في الدورة التاسعة من مهرجان Periferia dell'impero الدولي للأفلام القصيرة في إيطاليا.

الفيلمان الإيرانيان سيتنافسان مع سبعة عشر فيلما آخر من بلدان مثل إيطاليا وإسبانيا وأستراليا والمملكة المتحدة للحصول على جوائز المهرجان الإيطالي الذي تتواصل فعالياته من الثاني عشر حتى الرابع عشر من يوليو / تموز.

فيلم «الدور» القصير من إخراج وتأليف مشترك بين علي عسكري وفرنوش صمدي ومن إنتاج بوريا حيدري أورده يشارك في تمثيل أدواره كل من مينا ساداتي، بابك حميديان، اميررضا رنجبران، ديانا دهقان و بابك كريمي.

«الدور» (نقش) وبالعنوان الانجليزي «The Role» هو إنتاج مشترك بين ايران وإيطاليا وكان عرضه المحلي الاول في مهرجان طهران للأفلام القصيرة بدورته الـ ٣٥ كما تم عرضه في مهرجان «تيرانا» السينمائي الدولي في البانيا ومهرجان مينيمال للأفلام القصيرة في النرويج والدورة السابعة والثلاثين لمهرجان الفيلم القصير (Flickers Rohde Island) في أمريكا. فيلم «الذبح» من إخراج وإنتاج أكو زوند كريمي وسامان حسين بور و بالتعاون مع جمعية سينما الشباب الإيرانيين يؤدي أدواره فريدون حامدي، شب بو سليمان، محمد قبدي، غفار خالدي، شفيق اميني، سامان عبيدي.

عرض ودراسة أعمال المخرجة الإيرانية درخشندة في الهند



خصص مهرجان «جكران» السينمائي الدولي بنسخته العاشرة في الهند جولة سينمائية في قسم سينما العالم لأعمال المخرجة الإيرانية البارزة «بوران درخشندة». ويعرض المهرجان ١٩ تموز/ يوليو الجاري على أفلام المخرجة «بوران درخشندة» ضمن فعاليته في قسم «السينما العالمية» بالعرض والدراسة.

ويعد مهرجان «جكران-Jagran» السينمائي الدولي بالهند من أكبر المهرجانات على مستوى العالم، لاسيما وأنه يتميز بعرض أعمال أبرز المخرجين من منطقة الشرق الأوسط، علاوة على أنه يعرض أعمال هؤلاء السينمائيين في ١٨ مدينة في الهند بشكل متزامن. وستتم دراسة أعمال المخرجة درخشندة (منتجة وكاتبة سيناريو وباحثة سينمائية أيضا) بحضور الناقد السينمائي الهندي البارز «راجيو مسند» بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠١٩ في مدينة دلهي بقاعة «سيرنوفورت» السينمائية. ومن أفلامها التي ستعرض: «تحت السقف الدخاني»، «صدا البنات لا يصرخن»، «الولاد للأيام»، «الحلم المبلل» وهي أعمال تتطرق الى قضايا اجتماعية منها المتعلقة بالطفل والمرأة. يشار الى ان أعمال المخرجة السينمائية الإيرانية بوران درخشندة عرضت في مهرجانات هندية وحازت اهتماما خاصا من قبل السينمائيين في هذا البلد ويات من المخرجات المعروفة على الساحة السينمائية الهندية.

سر مشير لشعرات موميאות مصر المحفوظة منذ ٣٠٠٠ عام



عثر العلماء على خصلات شعر موميאות مصرية قديمة محفوظة بشكل جيد للغاية على الرغم من أن عمرها يزيد عن ٣٠٠٠ عام.

وكشف العلماء الروس عن الغموض الكامن وراء «موضة» شعر المصريين القدماء، حيث تحتفظ الخصلات بتجديداتها التي دامت آلاف السنين.

ويستخدم أحدث التقنيات، تمكن العلماء أخيرا من الكشف عن مصل بلسم الشعر السري للفراعنة.

وتحتوي الصيغة الخاصة للبلسم على دهون اللحم البقري وزيت الخروع وشمع النحل والصنوبر بالإضافة إلى زيت الفستق العطري الذي كان اختياريا.

وطبق المصريون القدماء المصل على شعورهم، ما يجعل تجديداته تظل محفوظة بشكل جيد لمدة استمرت ٣٠ قرنا. ويعتقد العلماء أن المصل المطبق على الشعر يحتوي على مكونات مختلفة تماما عن ذلك المطبق على أجسامهم.

وقال الدكتور فيكتور بوزدياف، الباحث الأول في معهد التكنولوجيا والطاقة الحيوية، «أجرينا بحثا حول ثلاث موميאות مصرية»

قديمة، جميعها مؤرخة في الألفية الأولى قبل الميلاد. وكان من المدهش رؤية شعورهم الطويلة المصقفة بدقة شديدة، مع عدم وجود خصلات في مكانها». وأضاف: «كانت لدينا فكرة أن تركيبات التحنيط الخاصة استخدمت لمعالجتها، وقرنا اكتشاف وصفتها». وأظهرت النتائج أن بلسم الشعر يحتوي على دهون اللحم البقري وزيت الخروع وشمع النحل. فيما أظهرت دراسات أخرى وجود أحماض أزيليك ومزيل التحنيط الموجود في راتينج شجرة الصنوبر. وتم هذا الاكتشاف كجزء من بحث واسع النطاق أجري على الموميאות في متحف بوشكين الحكومي للفنون الجميلة في موسكو.